

فيديو # ٢٧٥ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة الصف # ١

الآيات ١-٤

فاضل سليمان

قولي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم خمسمية اثنين وسبعين من مقاطع حظر التجول والحلقة الاولى من حلقات سورة الصف. ارجو من حضراتكم تجميعوا المصاحف ونبدأ النهاردة سورة الصف باذن الله - [00:00:00](#)

ركز معي كده نراجع مع بعض حاجة مع بعض كده لطيفة اوي الحواميم اللي هي آ آ السبع صور بتوع اللي بيبدأوا بحام بنسميهم ال حميم كانوا بشكل عام عن مكافحة شبهات الكفار حول الوحي وحول البعث والحساب - [00:00:28](#)

الشهور السابعة فاكرينهم؟ غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان الجافية ثم الاحقاف. كلها كانت مكية جدال ومجادلة الكفار بالمناظرات والكلام. ما احنا كنا في مكة بقى نجد في ترتيب المصحف سورة محمد - [00:00:49](#)

اللي هي بتسمى سورة القتال معناه نازلة بعدهم بتمن سنين لكن ترتيبها في المصحف بعدهم شرع فيها القتال قتال الكفار الذين يصدون عن سبيل الله. مش عشان هم كفار اللي عايز يكفر يكفر. لكن يصد عن سبيل الله لأ بنقف له - [00:01:10](#)

وبالقتال ييجي ايه؟ ييجي الفتح بعدها تجد سورة الفتح طيب اللي بعد زرت القتال عشان بالقتال جه الفتح ممكن يضيع وما يبقاش له قيمة. لو الفاتحين المنتصرين اخلاقهم بقت زي اخلاق الكفار. فتأتي سورة الحجرات بما فيها من اخلاق - [00:01:29](#)

ثم سورة هتجد بعد كده بقى فيه بعضه صور آ رجع هنا مكية وبعد كده سورة المجادلة فيها الحفاظ على المجتمع وعلى الاسرة خاصة وحمايتها من الضياع لانها هي لبنة المجتمع - [00:01:52](#)

لبنة عند طوبة. هم. الاسرة هي الوحدة اللي بيتكون منها المجتمع فمنع الظهار عشان خاطر ما ندمرش الاسر بقى ومنع التناجي اللي هو بيثير البغضاء بين الناس ثلاثة اربعة بيتكلموا سبيل واحد - [00:02:08](#)

قاعد لوحده وامرنا بالتفسيح في المجالس لما حد ييجي من برة عشان يزيد الود والحب مع بين الناس في المجتمع تمام حلو جدا بعدها الحش وما فيها من تحذير من المنافقين - [00:02:22](#)

الذين يوالون اعداء الاسلام من اليهود واي اعداء للاسلام المنافقين ممكن يفرقوا الامة تسببوا في الفرقة وبعدها جت الممتحنة وما فيها من تحذير المؤمنين من معاملة الكافرين كلهم زي بعض على السواء. لأ - [00:02:36](#)

لازم نفرق بين الكافر المعاهد اللي فيه بيننا وبينه معاهدة سلام وراجل محترم او اهل الذمة اللي معنا عايشين معنا في البلد ومحترمين او آ آ المحارب الكافر المحارب اللي بيحارب الاسلام - [00:02:56](#)

طيب وفي آ آ حتى الكافر المحارب بعضهم ممكن يصنف الى كافر يرجى اسلامه طيب في الممتحنة. النهاردة بقى لأ لسة. الممتحنة ايضا كان فيها اعلاء لمبادئ الرجولة بالحفاظ على حرية المرأة - [00:03:12](#)

النهاردة المفاهيم النسوية بتنتشر وتؤدي للحاد كرد فعل على ذكورية الرجال سورة الممتحنة تجعل تحرير المرأة من شيمة الرجال بل مهمة الرجال تابع الصور المدنية طابع عملي وتربوي في نفس الوقت - [00:03:34](#)

النهاردة سنبدأ سورة الصف محورها الرئيسي في رأيي هو وحدة الامة والالتزام بالطاعة والنظام النزاهة سورة الصف صورة مدنية بصفة عامة لكنها نزلت منجمة مفرقة مقطعة يعني مجزئة حتى قيل ان بعض آياتها مكية كمان - [00:03:57](#)

بعضها نزل في اول الفترة المدنية بعد الهجرة على طول وبعضها نزل في اخر الفترة المدنية عدد آياتها اربععشر اية اربععشر اية

وهي من المسبحات السبع. قلنا في سبع سور في القرآن الكريم يبدأ بالتسبيح - [00:04:26](#)

ركز معي بقى في الحثة دي. الله بطريقة حلوة اوي السبع صور دول ابدأوا بالتسبيح اما يبدأ بالمصدر اللي هو سبحانه كم صورة صورة واحدة فقط. اللي هي سورة سبحان. يعني سورة الاسراء. تسمى سورة سبحان. عشان تبدأ كده - [00:04:45](#)

نبدأ بسبحان الذي اسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله الى اخر الايه؟ الاية. طيب يبقى سورة الاسراء تبدأ بالمصدر ودي اول صورة في الترتيب المصحف تجد فيها التسبيح - [00:05:16](#)

الصور منها من من يبدأ بالفعل الماضي سبح ثلاث سور تبدأ بالفعل الماضي الحديد الحشو الصف بتاعتنا بتاعة النهاردة آآ الفعل الماضي سبح نجد سورة الحديد تبدأ كده سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - [00:05:35](#)

هنجد سورة الحشر وصورة الصف ببداوا بنفس الاية نفس الاية سبح لله ما في السماوات وما في الارض مش والارض زي الحديد وشرحنا ليه؟ ودي بييجي بعدها اشيء علوية فمش لازم يتم التأكيد على ما في الارض صورة - [00:06:12](#)

صوت الصف فيها اشيء ارضية فلا بد ان يتم التأكيد على ان ما في الارض ايضا يسبح. فجت ما كررت تاني سورة الحشر سورة الصاف يبدأوا بنفس الاية يبقى قلنا المصدر سبحان - [00:06:34](#)

او الفعل الماضي سبح احنا ماشيين بالترتيب وهتجد ايضا صور تبدأ بالمضارع يسبح يسبح كورتين الجمعة والتغابن. لسة جايين قريب وهناخداهم سورة الجمعة تبدأ يسبح لله ما في السماوات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم - [00:06:49](#)

سورة التغابن تبدأ يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير البلاتين ببداوا ببسبحوا لله ما في السماوات وما في الارض. نفس البداية - [00:07:21](#)

وبعد كده نجد اه اه اخر صورة بقى الصورة السابعة اللي هي صورة ايه الاخر صورة صورة سابعة هتيجي بفعل الامر سبح اللي هي سورة الاعلى سبح اسم ربك الاعلى - [00:07:39](#)

بالكم من الترتيب ده اول صورة بالمصدر سبحان ثلاث صور بالفعل الماضي سبح لله ما في السماوات والارض او ما في الارض يعني ايه؟ يعني خلاص اول حاجة سبحان المصدر بعد كده - [00:08:06](#)

سبح خلاص كل الكون سبح لسة هنستناكم كل الكون سبح وبعد كده صورتين بالفعل المضارع. يعني الكون ما زال ببسبح. يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. تمام كده؟ السورة السابعة - [00:08:24](#)

الامر انت بتعمل ايه؟ سبح سبح اسم ربك الاعلى يا بني ادم عشان بعد كده بعد كل ده اللي ما يسمعش الامر بقى وما يسبحش يبقى ايه يبقى شاذ عن الكون - [00:08:41](#)

اللي يسبح ويطيع الامر يبقى في تناغم مع الكون القرآن ذكر لك التسبيح بكل الصيغ. واخرها فعل الامر. وامرك به. عشان مصلحتك شفتهم القرآن لما تندبره وتنفكر فيه بيعدل الدماغ ازاى - [00:09:00](#)

يعني تحس ان انت بيرتب لك دماغك ويرتب لك طريقة تفكيرك وانت نفسك تفكر كده. وانت نفسك تقدر تبدأ تتكلم مع الناس بالطريقة ديت تعالوا بقى نمسك الاية الاولى سورة الصف اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - [00:09:22](#)

بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم خلاص رحمة يعني ايه سبح لله ما في السماوات وما في الارض كل حاجة في السماوات وفي الارض بتسبح - [00:09:41](#)

وهو العزيز الذي يغلب ولا يغلب. يقهر ولا يقهر هو مصدر العزة نقول اليم يعني مصدر الالم رحيم مصدر الرحمة عزيز مصدر العزة. من كان يريد العزة فلله العزة جميعا - [00:09:55](#)

الحكيم مصدر الحكمة ولا يوجد حكمة الا حكمة الله. واي حكمة عند اي حد احنا مستلفينها من ربنا والحكمة هي غير العلم خلي بالك عليم يعني عنده علم. لكن حليم عنده حكمة. والحكمة هي ابن قيم الجوزية - [00:10:18](#)

الحكمة هي فعل ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي في الوقت الذي ينبغي يعني العمل بهذا العلم في الوقت المزبوط وفي المكان المزبوط اقرا بقى معي الاية اتنين وثلاثة واربعة في سورة الصف - [00:10:37](#)

يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم.
كان انهم بنيان مرصوص - [00:10:59](#)

في ناس كانوا قاعدين وقالوا بس لو نعرف ربنا بيحب ايه عشان نعمله على طول طب ربنا بيحب الذين يقاتلون في سبيله صفا ها
ايه بقى يهربوا من القتال ليه؟ في سبيل الله - [00:11:33](#)

ربنا قال يا ايها الذين امنوا ليه بتقولوا كلام انتم ما بتعملوهوش لما تقولون ما لا تفعلون حاجة مش كويسة دي حاجة ربنا ما
بيحبهاش ربنا بيكرها جدا. كبر ناقة عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - [00:11:54](#)

ربنا يمقت يعني يكره انكم تقولوا كلام وانتم مش بتعملوه ربنا يحب الصدق هو ربنا هنا بيكلم مين واضحة مؤمنين ارجع للاية اتنين
تاني ايه يا فندم يا ايها الذين امنوا جاي تقول لي بيكلم مين بيكلم المؤمنين - [00:12:17](#)

مش واضحة زي الشمس زي ما انت فاهم يعني ايه رأيكم ربنا بيكلم المنافقين ازاي ده اسلوب استفهام هدفه انكار. ربنا بيستنكر
هذا الامر. ربنا بيكره الامر ده جدا ايه ده! تقولوا كلام وبتعملوا غيره - [00:12:42](#)

ده مش استفهام حقيقي ربنا لا يطلب الفهم من احد. كل استفهام اسلوب استفهام في القرآن له هدف. ده ان كان ربنا بينكر عليهم ان
هم بيعملوا كده الجملة كلها معناها الحقيقي مختلف عن ظاهر الالفاز. لا الاستفهام هدفه الاستفهام ولا يا ايها - [00:13:07](#)

الذين امنوا معناها ان ربنا بيخاطب المؤمنين. لا ربنا يتهمك هذا اسلوب تهكم على المنافقين يعني الانسان ده منافق ربنا بيخاطبه
باللي هو بيظهره تهكما عريقي يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون - [00:13:29](#)

يعني ما فيش مؤمن يعمل كده اصلا. يبقى انتم مين العمل بتاع الانسان اللي بيدعي الايمان ثم عمله لا يوافق كلامه يبقى هو آآ منافق
الناس اللي قالت يا سلام - [00:13:52](#)

لو نعرف ايه اكثر حاجة ربنا بيحبها علشان نعملها دول. دول رجعوا من الميدان يوم احد بتلت الجيش قبل ما المعركة تبدأ يعني
الصلاة والسلام قدر يجمع ويحشد الف رجل بالسلاح وطلع عند احد لمواجهة اربع تلاف - [00:14:10](#)

المنافقين اقنعوا تلتمية من الالف ورجعوا بهم على المدينة رمقة عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون يعني من اكثر الاشياء اللي ربنا
بيكرها هو انكم تقولوا كلام انتم مش بتطبقوه - [00:14:31](#)

في ناس كانت تقول كمان ده انا في الغزو عملت كذا وعملت كذا وقتلت فلان وقتلت فلان وعملت ايه ومش عارف طعنت مين وعملت
ايه وهو ما عملش منه حاجة من دول - [00:14:52](#)

ابو رماقة عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. اكتشفوها الصحابة لما واحد من الصحابة لقي واحد تاني المفروض مسلم يعني هو طبعاً
منافق بيقول ده انا طعنت فلان وعملت ايه وقتلت وكان هو اللي قاتل الناس دي. وهو متأكد من كده - [00:15:05](#)

واضح ان المجتمع المسلم لأ مش كله مش كله صف واحد طابور خانزكم معي الاية اربعة ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
كانهم بنيان مرصوص ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا - [00:15:21](#)

صف مش يعني صف كمان عارف الصف يعني يعني خط الطابور آآ صف ناس واقفة عارفة الصف بتاع الصلاة احنا بنبقى واقفين
بنقف اقفوا صف. يعني صف واحد لأ مش ده المعمل - [00:15:52](#)

مش ممكن الجيش كله يقف صف واحد الجيش لازم يبقى صفوف يبقى صفا معناها صافين انفسكم صفا مش اسم صف لأ ده حال
يعني اقفوا صافين انفسكم اقفوا صفا زي ما اقول مسلا ايه - [00:16:10](#)

اقفوا وقفوا صفا فده حال وليس اسم يعني مش المقصود به الخط المستقيم اللي الناس تقف فيه بقول لك ايه اقف في الصف.
يبقى معناها الاسم صف يعني الخط ده - [00:16:37](#)

معروف يعني ايه صفوة. لكن لما يقاتلوا في سبيله صفا يعني واقفين في صفوف مزبوجة حالهم واقفين مصفوفين صافين انفسهم.
عشان كده اللي يفتح منكم ترجمة مؤسسة جسور هيلاقينا ما ترجمناش السورة الصف يعني لأ - [00:16:55](#)

ترجمناها الوقوف صفوف. ده معناها عشان كده بقول لكم الترجمة دي على فكرة من من ادق الترجمات ادق الترجمات الحمد لله.

النهاردة الناس كلها يعني بتتكلم الحمد لله عنه وبيثنوا على - 00:17:21

دقة الترجمة يعني ربنا يحب اللي يقاقله وهم منزمين النزام لما بنقف نصلي صفا يعني صفوف منزمة المفروض نقاقل صفا. صفوف منزمة. الصلاة عبادة والجهاد عبادة وادى جهادة العباد كما تؤدى - 00:17:43

الصلاة صفا النبي عليه الصلاة والسلام كان ينظم الصفوف قبل المعركة. والقصة معروفة بتاعته كان بيمشي بين الصفوف يخليهم واقفين بحزا بعض بالزبط. هي هتفرق ايه لما لما المعركة تبدأ ناس بقى تقعد تجري كل ده هيتفرکش - 00:18:11

نبدأ منزمين. لما ابص كده ما اشوفش غير واحد بس وهو وراه الف واحد بس واقفين صف واحد مزبوط ورا بعض بحزا بعض بالزبط. فكان يمشي ينزم الصفوف ويخلي الناس تعايز فشاف شاب طالع عن الصف برة شوية فرجعه في الصف وزقه بالسواك بتاعه. رجعه من بطنه جاب السواك بتاعه - 00:18:29

الشاب عمل نفسه تألم اي انت داخل تحارب ازاى وانت لمسة سواك توجعك اوي كده بيتقي الله مش عايز يبجي يوم القيامة عنده سيئة انا مستغرب يعني وجعتك اوي خلاص يعني! ده انت جندي وفي الجيش - 00:18:49

راح مدي له السواك بتاعه النبي عليه الصلاة والسلام معري بطنه وقال له استقض استقد يعني خد قصاصك يلا اضربني في بطني انا كمان راح الولد واخذ الجندي ده واخذ البتاع قال يعني هيضرب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:10

حاضن النبي في بطنه وقعد يقبله اسمه سواد. قال ما حملك على هذا يا سواد؟ يعني يعني ايه التمسيلية اللي انت عملتها دي؟ ايه يا سواد ده احنا في ايه ولا في ايه - 00:19:22

قال يا رسول الله حضر ما ترى شايف احنا واقفين فين دلوقتي يعني ربما ان انا اموت او استشهد او ما استشهدش يومها لكن قال له اردت ان يكون اخر عهدي بك - 00:19:37

ان يمس جلدي جلدك حبهم يعني لو استشهدت باخر حاجة لمستها في الدنيا هي جلدك يا رسول الله عايز النار ما تقربش منه فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بخير - 00:19:51

وقال له استوي يا سواد. اقف بقى. اقف عدل بقى. الله! احنا خيلنا نشوف شغلنا وعموما ممكن نعتبر الاية دي كلمة ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا معناها صف واحد فعلا. ممكن نعتبرك قدام ده مستحيل. ما فيش جيش هنا في صف واحد. لكن - 00:20:06

لو اعتبرنا كلمة صفا يعني صف واحد يبقى مجاز ده مستحيل ما ينفعش يجي يقف صف واحد لكن هيبقى مجاز الهدف منه انه رمز للوحدة ولو اعتبرناها صفا بمعناها الحقيقي يعني واقفين صفوف منتظمة. يبقى المقصود النزام. يبقى الاية بتعلي من قيمة - 00:20:30

احدى والنظام الاية كمان بتعمل بتحمل معنى حب الله ربنا بيقول انا باحبك. بتحب مين يا رب؟ ربنا يحب ان المؤمنين يبقوا موحدين ومنزمين وبيقاقلوا في سبيل الله عن الحق - 00:20:53

يكافح الباطل. امال مين اللي هيعمل كده لو المسلمين ما عملوش كده امريكا اربعة. ثاني ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص ربنا سبحانه وتعالى شبه الجنود - 00:21:14

الملتحمين ببعض بالبنيان يعني حائط ضخم مبنى مرصوص يعني ايه استعداد للمفاجأة مرصوص يعني متمحرف على المحارة عارف الحيلة لما بيبينوها طوب عشان يسدوا الفراغات اللي بين الطوب - 00:21:39

الحائط المرصوص زمان ما كانش فيه محارة. لكن كانوا يعملوا ايه بقى كان ييجوا على الحائط المرزوق عبارة عن حجارة جنب بعض ويجوا يجيبوا حجارة صغيرة يسدوا بها الفراغات اللي بين الحجارة الكبيرة فيبقى الحيلة ملساء وما فيش فيها - 00:22:07

ثقب واحد ما يعديش منها نور. ما يعديش منها آ سوانل ما فيش حاجة خالص الترصيص ده النهاردة اسمه المحارة الهدف من الكلمة الترصيص او المرصوص هو المتساوي كله ومسدود تماما - 00:22:26

كأنها طوبة واحدة كبيرة وقت نزول القرآن معناه بنيان لا ينفذ منه لا ضوء ولا نملة حتى ما تلاقيش مكان تعدي من جوة الحيلة لان

هذه الامة تحمل رسالة مهمة جدا ومفيدة جدا للبشرية. لكن هذه الرسالة لها اعداء كثير - 00:22:44

لا يريد وصول هذه الرسالة والاعداء دول متفرقين منهم لكنهم بيتوحدوا علينا احنا دايمنا سورة التوبة وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة وحدوا في مواجعتهم زي ما هم بيتوحدوا في مواجعتكم - 00:23:10

وقال الله سبحانه وتعالى انه يحب المؤمنين اما يقفوا جنب بعض يقاتلوا كالبنيان المرصوص ونكتفي بهذا القدر النهاردة. معلش انا قلت لكم هيبقى عندنا حلقاتنا قصيرة شوية النهاردة يمكن بكرة يكون قصير برضه بس بعد كده خلاص المؤتمر اللي انا فيه. مش مدي الواحد فرصة انه يحضر - 00:23:34

اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك اللهم ما رزقتنا ما نحب اجعله قوة لنا فيما تحب وما زويت عنا مما نحب اجعله فراغا لنا فيما تحب - 00:23:55

اللهم اجعل حبك احب الينا من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظمأ اللهم حبيبنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين واجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين - 00:24:16

اللهم احيي قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما تحب اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلء احزاننا وذهاب همومنا وغموما ومغفرة اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناته وحسناتكم جميعا - 00:24:41

اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون وبحق كل حرف في كتابك تلونه او تدبرناه. اكفنا واهلينا واخواننا واخواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم. واحفظنا - 00:25:07

واياهم من شرورهم ونجعلك اللهم في نحورهم انت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك اللهم بحق كل حرف في كتابك تلونه او تدبرناه. هيد بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين - 00:25:25

اكون مع اخواننا في تركستاني وفي الشام وفي كشمير وفي الهند وفي وفي تايلاند وفي كل مكان يجاهد فيه لتكون كلمتك هي العليا كلمة الذين كفروا السفلى انصر من نصرهم واخذل من خذلهم وطهر المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك. اللهم من قضى منا بالبوء المنتشر فاكتبه - 00:25:46

يا له شهادة ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا او من مشايخنا او من علمائنا مريضا به او حاملا له فالبسه ثوب والعافية عاجلا غير اجل. ومن لم يصب به فقه شره. وابعدوا عنه ولا تسلطوا الا على اعدائك واعداء دينك. واعداء - 00:26:10

اوليائك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصره شريعتك فوثق اللهم رابطته وادم وده. واهدها سبلها. واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورنا بفيض الايمان بك وجميل - 00:26:30

للتوكل عليك واحيها يا ربنا بمعرفتك يا مولانا على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نراكم غدا باذن الله في نفس هذا الموعد ان كنا من اهل الدنيا - 00:26:55